مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

حب النبي ﷺ أعظم مكسب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نشكر الله ﷻ، فقد بلغنا الله ﷻ هذه المناسبات الجميلة. جزى الله ﷻ من حضروا الى هنا. لأنهم حضروا ابتغاء مرضاة الله ﷻ ومحبة نبينا الكريم ﷺ. لقد اجتمعنا هنا. الله ﷻ يرضى عنكم جميعًا.

.

هذا المولد النبوي الشريف، عيد مولد نبينا الكريم ﷺ، يُنير دروب البشرية. خلق الله عز وجل البشرية من نور نبينا الكريم ﷺ. لذلك، فإن تعظيم نبينا الكريم ﷺ، محبة نبينا الكريم ﷺ تجعلنا ننال رضا الله ﷻ. هذا أنفع شيء. يسأل الناس ما هو أنفع شيء. المال وكل شيء لا فائدة منه. الفائدة تكمن في حب نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، في احترامه ﷺ. إن احترامه ﷺ واتّباع طريقته ﷺ، ومحبته ﷺ هي أعظم نفع للمسلمين. حتى لغير المسلمين. لقد خلق الله عز وجل كل شيء، كل نعمة إكراماً لنبينا الكريم ﷺ. كل من ينتفع بها ينتفع بنور نبينا الكريم ﷺ. كل ما في الكون، خلقه الله عز وجل إكراماً لنبينا الكريم ﷺ. لقد كرسه لحبه ﷺ.

.

حبه ﷺ فرضٌ على المسلمين. من لا يُحب نبينا الكريم ﷺ، فإن من لا يحبه ﷺ أكثر من غيره هو الشيطان. ومن يتّبعه لا يحبه ﷺ أيضًا. والمسلمون مخدوعون ومُخادعون. يقولون "إن بالغتَ في حب نبينا صلى الله عليه وسلم فقد أشركتَ بالله". لقد نصب الشيطان فخًا كهذا. يخدعُ ضعاف العقول، فيصبحون أعداءً للمسلمين. يظلمون المسلمين. يحاولون جاهدين منع هذا الأمر قدر استطاعتهم.

.

هذا حالهم منذ عهد نبينا صلى الله عليه وسلم. لكن أحيانًا يكثر الأمر. ما إن تسنح الفرصة، حتى يخرجوا ويثيروا الفوضى. يُضلّون الناس عن الطريق. يفعلون كل ما في وسعهم ليضلّوا من سار على طريق نبينا ﷺ. يبدون على الحق، لكنهم يأمرون بالباطل. يقولون شرك وحرام. ثم يُحرّمون تعظيم نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. يمنعون الناس من ذلك. يحرمون الناس من شفاعة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ومن نِعم الله عليهم. يعرفون أحاديث نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم الشريفة. هذه الطائفة التي نسميها مسلمين يخدعها الشيطان. يعرفون الأحاديث أكثر من غيرهم، لكنهم لا يفهمون ما يقرؤونه. لو فهموا لما فعلوا. يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم: "من سلّم عليّ رددت عليه السلام". يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم: "قبلت". يعطيه الله عز وجل أجره. يعطيه الله إياه عشرة أضعاف. لذلك، لا يصلح ذلك مع الشيطان. فهو لا يريد للمسلمين أن ينالوا هذا الثواب وأن يكونوا قريبين من الله عز وجل. بل يريد أن يأخذ الجميع إلى النار معه.

.

لذلك، فإن مناسبة المولد النبوي مناسبة جميلة. من الجميل الاحتفال به في كل مكان. لكن للأسف، بعض الأماكن لا تسمح بذلك. إنهم لا يريدون. ويُحرم الناس من هذه النعمة. يُحرمون من أعظم مكاسب حياتهم. يقولون إنهم لا يستطيعون ولن يفعلوا ذلك. يمكنك ذلك إن لم ترغب. ولكن إن منعت الآخرين، ستُحاسب على ذلك. الله ﷻ يحفظنا من شر الشيطان. جعلنا الله وإياكم على طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، إن شاء الله. نرجو ان نكون من عباده المخلصين، إن شاء الله. الله ﷻ يجعل هذه الأيام مباركة، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
1 أيلول 2025/ 9 ربيع الأول 1447
ليفكا، قبرص